Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لزومها لنسخ الاسمية الوصفية

1 ـ وَلُـرَبَّمَـا نُـقِـلَتْ إِلَـى إِسْـمِـيَّةٍ فالهاءُ فِيهَـا ثَـابِـتُ الـوِجْـدَانِ
2 ـ كَـذَبِيحَـةٍ وَنَـطِيحَـةٍ وَفَـرِيسَـةٍ وبَحِيـرَةٍ ، وَفَتِيلَـةِ الشُّعْـلَانِ[1]
3 ـ وَعَـتِـيـرَةٍ وَنَـقِـيـعَـةٍ وربـيـبـة وَفَـلِيـقَـةٍ وأُخِـيـذَةِ الـفُـرْسَـانِ
4 ـ وَبَـكِـيـلَـةٍ وَرَتِـيـكَـةٍ وَوَكِـيـرَةٍ وَسَـخِـيـنَـةٍ وَعَـبِـيـبَـةِ الأَلْـبَـانِ
5 ـ وَكَـتِـيـلَةٍ وَوَذِيـلَـةٍ وَنَمِـيـلَةٍ وَمَـرِيَّـةٍ ، وَبِـنَـيَّـةِ الـبُـنْـيَـانِ

قلت : إن فعيلة من الصفات ولكن هذه الصفة قد تنقل إلى الإسمية فمثلاً كلمة (ذَبِيحَة) إذا وَقعت وصفا قلت : جَمَلٌ ذَبِيحٌ وناقة ذَبِيحٌ ، وهما مذبوحان فِعْلاً . ولكن قد تصبح هذه اسماً فتقول : هذه ذَبِيحَة ، أطلقت كلمة (ذَبِيحَة) عليها وإنْ لم تـذبحْ فِعلاً . فكلمة ذبيحة في هَذِهِ الحال مثل ناقة أو شاة إلى غير ذلك من الأسماء . فإذا نقلت هَذِهِ الصيغة من الوصفية إلى الاسمية دخلتها التاء .

ومثل ذَبِيحَة في ذلك ما ذكره الناظم بَعْدَ ذلك نطيحة وبحيرة ، وهي الناقـة التي بُحِرَتْ أي شُقَّت أذنها ، وقد وردتـا في القرآن الكـريم قال تعـالى في سورة المـائدة : ﴿ والنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ ﴾[2] وقال ﴿ مَـا جَعَلَ اللهُ مِنْ بَحِيـرَةٍ ﴾[3] . وذكر الفَتِيلةِ التي تشعل للإضاءة . وَعَتِيرَة وهي ذبيحـة رجب ، ونَقِيعَة وهي اللَّبن البـارد ، ورَبِيبَة وهي بِنْت المرأة[4] ، وفَلِيقَة أي الـذاهبة ، وأُخِيـذة أي الأسيرة وبَكِيلَة أي السَّـوِيق[5] بالتمر ، ورتيكة أي السمن والتمر ، وَوَكِيرة وهي طعام البناء وسَخِينَةٍ وهي لبن المساء والعَصِيدَة وَعَبِيبَة : لبن الصبوح وَوذِيلَة أي المرأة .

وعَلَّلَ الفَرَّاء لذلك بقوله : « وطُرِحَت الهاء منه لِيكون فَرقاً بين ما هو مفعول وبين مـا له الفِعـل ألا تَرَى أنَّ قـولك : « كَفٌّ خَضِيب » معنـاها خُضِبت ، وامـرأة كَـرِيمَةٌ معناها : كَرُمَتْ »[6] .

---

(1) في (ط) وفَتِيلة السَّعْلَان ، والصواب ما هنا في (خ) فالمشهور في النقل إلى الاسمية فتيلة فحـدث من الكاتب تصحيف فجعل الفاء قافاً ، والشين سيناً .

(2) سورة المائدة آية 3 .

(3) سورة المائدة آية 103 :

(4) أي الزوجة والجمع ربائب قال تعالى في سورة النساء آية 23 « وَرَبَائِبُكُمْ » .

(5) الدقيق .

(6) المذكر والمؤنث للفراء تحقيق د. رمضان عبد التواب ط 1975 ص 60 . وانظر المخصص ص 138 جـ 16 .